

عمدة القاري

(ذكر معناه وما يستنبط منه) قوله أتاه في منزله وعند الطبراني أن النبي أتاه يوم السبت ومعه أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وفي لفظ أن عتبان لقي النبي يوم الجمعة فقال إني أحب أن تأتيني وفي بعضها أن عتبان بعث إليه ورواه أبو الشيخ الأصبهاني من حديث النضر بن أنس عن أبيه قال لما أصيب عتبان فجعله من مسند أنس بن مالك وعند ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رجلا من الأنصار أرسل إلى رسول الله أن تعال فخط لي مسجدا في داري أصلي فيه وذلك بعدما عمي فجاء ففعل انتهى هذا كأنه عتبان والله تعالى أعلم قوله أن أصلي لك هكذا في رواية المستملي وفي رواية الأكثرين أن أصلي من بيتك وفي رواية الكشميهني في بيتك (فإن قلت) الصلاة فكيف قال لك (قلت) نفس الصلاة الله تعالى والأداء في الموضع المخصوص له قوله فصفنا ويروى وصفنا بالواو ويروى فصفنا بالتشديد أي صفنا رسول الله أي جعلنا صفا خلفه ومما يستنبط منه استحباب تعيين مصلى في البيت إذا عجز عن حضور المساجد وفيه جواز الجماعة في البيوت وفيه جواز النوافل بالجماعة وفيه إتيان الرئيس إلى بيت المرؤس وفيه تسوية الصف خلف الإمام وفيه ما يدل على حسن خلقه وتواضعه مع جلاله قدره وعظم منزلته .

. - 64

(باب المساجد في البيوت) .

أي هذا باب في بيان جواز اتخاذ المساجد في البيوت هذا الباب والذي قبله في الحقيقة باب واحد لأن للبخاري حديثا واحدا عن عتبان وإنما أخرجه في عدة مواضع كما ذكرنا مفرقا مطولا ومختصرا لأجل التراجع .

وصلى البراء بن عازب في مسجده في داره في جماعة .

هذا تعليق روى معناه ابن أبي شعبة في قصة قوله في جماعة هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره جماعة بدون كلمة في منصوبة .

86 - (حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني

محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله ممن شهد بدرًا من الأنصار أنه أتى رسول الله فقال يا رسول الله قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأخذته مصلى قال فقال له رسول الله سأفعل إن شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله فأذنت له فلم يجلس حين

دخل البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك قال فأشرت له إلى ناحية من البيت فقام رسول الله ﷺ فكبر فقمنا فصفنا فصلّى ركعتين ثم سلم قال وحسناء على خزيمة صنعناها له قال فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخشن أو ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ﷻ ورسوله فقال رسول الله ﷺ لا تقل ذلك ألا تراه قد قال لا إله إلا الله ﷻ يريد بذلك وجه الله ﷻ قال الله ﷻ ورسوله أعلم قال فإننا نرى وجهه ونصيحته